الدعاء المستجاب

من السنة والكتاب

تأليف الأستاذ الدكتور

محمد سالم محيسن

تخصص في القراءات وعلوم القرآن

عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف

دكتوراه في الآداب العربية

دار محيسن

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى عام ١٤٠٢هـ

الطبعة السابعة

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

دار محيسن

للطباعة والنشر والتوزيع

٤٣ طريق النصر (الأوتوستراد)

وحدة رقم ١ عمارات امتداد رمسيس ٢

مدينة نصر - القاهرة - ت: ٢٦٣١٤١٢ (٢٠٢)

ص.ب. ٨١٧٧ - مدينة نصر - الرقم البريدي: ١١٣٧١

المطابع: مدينة العبور - المجمع الصناعي - وحدة ٢٠٥

E-mail: dar_meheisen@hotmail.Com

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٨٦٦٧

الترقيم الدولي: 4 - 08 - 6076 - 977

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠].
وأشهد أن لا إله إلا الله، وردَ في محكم كتابه قوله: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُم يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وأشهد أن سيدنا «محمداً» عبد الله ورسوله، ثبت عنه فى الحديث الصحيح قوله: «ما من مسلم ينصب وجهه لله ـ عزّ وجلّ ـ فى مسألة إلا أعطاها إياه، إمّا أن يعجلها له، وإما أن يدخرها له فى الآخرة» اهـ(١).

وبعد أن استخرت الله ـ تعالى ـ شرح الله صدرى، قمت بجمع الأدعية الواردة فى القرآن الكريم، وسنة النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ، ووضعتها فى هذا المصنف المتواضع وسميته:

«الأدعية المستجابة فى ضوء الكتاب والسنة»

---

(١) رواه أحمد بإسناد حسن، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٨١٧).

وإنى أسـأل الله ـ سـبـحـانـه وتعـالـى ـ أن يتـقـبل منى هذا العمـل، وأن ينفعنى به يوم لا ينفع مـال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كمـا أسأله ـ عز وجل ـ أن يجـزى أفضل الجـزاء على نشر هذا الكتاب إنه سميع مجيب.

وصلّ اللهم على نبينا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف
د / محمد سالم محيسن

المدينة المنورة
ربيع الأول ١٤٠٢هـ

الآيات القرآنية
الواردة فى الحث على الدعاء

لقد جاء القرآن الكريم حافلا بالنصوص التى تفيد الحث على الدعاء.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أهمية الدعاء فى الشريعة الإسلامية، فهو مخّ العبادة، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض، وسلاح المؤمن، والدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، ولا يردّ القضاء إلا الدعاء.

وإليك أيها المسلم قبسًا من هذه النصوص القرآنية:

١ ـ قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

٢ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) ﴾ [الأعراف: ٥٥ ـ ٥٦].

٣ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢)﴾ [يونس: ١٢].

٤ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٢٢)﴾ [يونس: ٢٢].

٥ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (٦٢)﴾ [النمل: ٦٢].

٦ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠)﴾ [غافر: ٦٠].

٧ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠)﴾ [الأعراف: ١٨٠].

فضل الدعاء

الدعـاء من أفضل أنواع العـبـادة، لأنه مخّـها، وخـالصهـا. والدعاء يلطّف القضاء، ويرد البلاء.

والإكـثـار من الدعـاء يوجب مـحـبـة الله ـ تعـالى ـ. ونظراً لأهمية الدعاء فى الشريعة الإسلاميـة فقد جاء فى فضله الكثير من أحاديث النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ، أقتبس منها ما يأتى:

فعـن النعـمان بن بشيـر ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «الدعـاء هو العـبادة»، ثم قـرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] اهـ[١].

وعـن أبى هريـرة ـ رضى الله عنه ـ، عـن النبى ﷺ قـال: «ليس شىء أكرم على الله ـ تعالى ـ من الدعاء» اهـ[٢].

وعن أنس بن مـالك ـ رضى الله عـنه ـ، عن النبى ﷺ قـال: «الدعاء مخّ العبادة» اهـ[٣].

وعـن أبـى هـريـرة ـ رضـى الله عنه ـ عـن النبى ﷺ قـال: «من سـرّه أن يسـتجيب الله لـه عند الشـدائد والكرب فليكثـر الدعاء فى الرخاء» اهـ[٤].

---

(١) رواه الترمذى، وأبو داود بسند صحيح، انظر: التاج (٥/ ١٠٩).

(٢) رواه الترمذى، وأحمد، والحاكم، انظر: التاج (٥/ ١٠٩).

(٣) رواه الترمذى، انظر: التاج (٥/ ١٠٩). (٤) رواه الترمذى، انظر: التاج (٥/ ١١٠).

وعن عبادة بن الصـامت ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «مـا على الأرض مـسلم يـدعـو الله بدعـوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السـوء مثلها، ما لم يدع بإثم، أو قطيـعة رحم»، فقال رجل من القوم: إذًا نكثر، قال: «الله أكثر» اهـ[1].

وعن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ عن النبى ﷺ قال: «من فتح له مـنكم باب الدعاء، فتـحت له أبواب الرحمـة، وما سئل الله شيئًا يُعطى أحب إليه من أن يُسأل العافية» اهـ[2].

وعن سلمـان الفارسىّ ـ رضى الله عنه ـ عن النبـى ﷺ قال: «لا يردّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد فى العمر إلا البرّ» اهـ[3].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قـال: «ما من مسلم ينصب وجـهه لله ـ عزّ وجلّ ـ فى مـسألة إلا أعطاها إيّاه، إمّا أن يعجّلها له، وإمّا أن يدّخرها له فى الآخرة» اهـ[4].

وعن «عائشة» أم المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يغنى حذر مـن قدر، والدعاء ينفع مـما نزل، ومـما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة»[5].

(١ ، ٢) رواه الترمذى، انظر: التاج (٥/ ١١٠).

(٣) رواه الترمذى، انظر: التاج (٥/ ١١١).

(٤) رواه أحمد بإسناد حسن، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٨١٧).

(٥) رواه الطبرانى، والحاكم وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٨٢١).

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قـال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض» اهـ[1].

وعن سلمان الفارسىّ ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حيىّ كريم، يستحيى إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردّهما صفرًا خائبتين» اهـ[2].

آداب الدعاء

اعلم أيها المسلم أن للدعاء آدابًا ينبـغى مراعاتها؛ كى يكون ذلك أحرى باستجابة الدعاء، وتتمثل فيما يلى:

١ ـ الوضـــوء. ٢ ـ استقبال القبلة أثناء الدعاء.

فعن عبد الله بن زيد ـ رضى الله عنه ـ قال: خرج النبى ﷺ إلى هذا المصلّى يستسقى، فدعا، واستسقى واستقبل القبلة» اهـ[3].

٣ ـ أن يفتتح الدعاء بتحميد الله ـ تعالى ـ، ثم بالصلاة على النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ، ثم يدعو بما شاء: فـعن فَضالة بن عبيد ـ رضى الله عنه ـ قال: سمع النبى ﷺ رجـلا يدعو فى

(١) رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٨١٩).
(٢) رواه ابن حبان، والحاكم، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٨٢٠).
(٣) رواه البخارى، انظر: التاج (٥/ ١١١).

صلاته فلـم يصل عليه، فـقال النبى ﷺ: «عَجِل هذا، ثم دعاه، فقـال له ولغيـره: إذا صلّى أحدكم فليـبدأ بتـحميـد الله، والثناء عليه، ثم ليصل على النبى ﷺ، ثم ليدع بعدُ بما شاء» اهـ[1].

وعن عبد الله بن عمـر ـ رضى الله عنهما ـ قال: كنت أصلّى والنبى ﷺ، وأبو بكر، وعـمـر معـه، فلمـا جلست بدأت بالثناء على الله، والصـلاة عـلى النبى ﷺ ثـم دعـوت لنفـسى، فـقـال النبى ﷺ: «سل تعطه، سل تعطه»[2].

٤ ـ أن يرفـع يديـه مـبـسوطـتين إلى جـهـة السـماء: فـعن سلمان الفـارسىّ ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «إن ربكم حيّى كريـم يستـحـيى من عـبده إذا رفع يديه إليـه أن يردّهمـا صفراً» اهـ[3].

وعـن ابن عـباس ـ رضـى الله عنـهـما ـ عن النبـى ﷺ قال: «لا تستروا الجدر، من ينظر فى كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر فى النار، سلوا الله ببـطون أكفكم، ولا تـسألوه بظهـورها، فـإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم» اهـ[4].

(١) رواه أصحاب السنن، انظر: التاج (٥/ ١١٢).
(٢) رواه الترمذى، انظر: التاج (٥/ ١١٣).
(٣) رواه أبو داود، والترمذى، انظر: التاج (٥/ ١١١).
(٤) رواه أبو داود، انظر: التاج (٥/ ١١٢).

٥ ـ أن يخفض صوته أثناء الدعاء: فقد ورد أن جماعة سألوا النبي ﷺ: أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فنزل قول الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُم يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦] .. اهـ.

٦ ـ أن يدعو الله وهو موقن بالإجابة.

٧ ـ أن يدعو الله وهو حاضر القلب مستشعرًا عظمة الله ـ تعالى ـ، وأنه أقرب إليه من حبل الوريد: فعن أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه» اهـ(١).

٨ ـ أن يطلب الإنسان حاجته من الله ـ تعالى ـ بعزم وحزم، فالله ـ سبحانه وتعالى ـ قادر على كل شيء، وفعال لما يريد: فعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «لا يقولنّ أحدكم: اللهم اغفر لى إن شئت، اللهم ارحمنى إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له» اهـ(٢).

---

(١) رواه الترمذى، والحاكم، انظر: التاج (٥/ ١١٣).

(٢) رواه البخارى، ومسلم، انظر: التاج (٥/ ١١٣).

٩ ـ أن لا يدعو بإثم، ولا قطيعة رحم: فعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم» اهـ[١].

١٠ ـ أن يكرر الدعاء ثلاث مرات: فعن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثًا، ويستغفر ثلاثًا.. اهـ[٢].

١١ ـ بعد الانتهاء من الدعاء يمسح وجهه بكفيه: فعن عمر ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه فى الدعاء لم يردّهما حتى يمسح بهما وجهه.. اهـ[٣].

شروط قبول الدعاء

اعلم أيها المسلم إذا كنت تحبّ أن يستجيب الله دعاءك، فعليك أن تجتهد وتنفذ ما يلى:

أولا: أن تكون ممتثلا لأوامر الله ـ تعالى ـ منفذًا تعاليم النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ، يشير إلى ذلك قول الله ـ تعالى ـ:

---

(١) رواه مسلم، انظر: التاج (٥/ ١١٤).

(٢) رواه أبو داود، انظر: التاج (٥/ ١١٤).

(٣) رواه أبو داود، والترمذى، انظر: التاج (٥/ ١١٢).

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ثانيًا: أن تخلص النيّة لله ـ تعالى ـ. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٥) ﴾ [البينة: ٥].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأعمالكم» اهـ(١).

ثالثًا: أن يكون مأكلك، ومشربك، وملبسك من حلال:

فعن عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا ﴾ [البقرة: ١٦٨] فقام سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة، فقال له النبى ﷺ: «يا سعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذى نفس «محمد» بيده، إن العبد ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يُتقبل منه عمل أربعين يومًا، وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به» اهـ(٢).

---

(١) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص٧.

(٢) رواه الطبرانى فى الصغير، انظر: الترغيب (٢/ ٩٠٧).

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ـ تعالى ـ: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا * إنى بما تعملون عليم﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ [البقرة: ١٧٢] ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا ربّ يا ربّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذى بالحرام، فأنّى يستجاب لذلك» اهـ[1].

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ، عن النبى ﷺ قال: «طلب الحلال واجب على كل مسلم» اهـ[2].

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ: أن النبى ﷺ قال: «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة» اهـ[3].

---

(١) رواه مسلم، انظر: الترغيب (٢/ ٩٠٣).
(٢) رواه الطبرانى فى الأوسط، انظر: الترغيب (٢/ ٩٠٣).
(٣) رواه الطبرانى، والبيهقى، انظر: الترغيب (٢/ ٩٠٥).

النصوص القرآنية التى تحرم على الإنسان أن يدعو غير الله ـ تعالى ـ

اعلم أيها المسلم أن الأمور كلها بيد الله ـ تعالى ـ، فهو الذى أوجد العالم كله من العدم، وهو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شىء عليم. وهو الذى لا تخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء.

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٥٩)﴾ [الأنعام: ٥٩].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)﴾ [لقمان: ٣٤].

وعن عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: كنت خلف النبى ﷺ يومًا فقال: «يا غلام، إنى أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك، وإن

اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف» اهـ[1].

من هذا يتبين بما لا يدع مجالا للشك أنه لا يجوز بأىّ حال من الأحوال أن يدعو الإنسان غير الله ـ تعالى ـ سواء كان ملكًا، أو إنسًا، أو جنًا، أو كوكبًا، أو حجرًا، أو شجرًا، أو أىّ شىء من مخلوقات الله ـ تعالى ـ، لأن ذلك يعتبر شركًا بالله ـ تعالى ـ نعوذ بالله منه، إنه سميع مجيب.

وإليك أيها المسلم بعض النصوص القرآنية التى تحرم على الإنسان أن يدعو غير الله ـ تعالى ـ:

١ ـ قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ (١٠٦)﴾ [يونس: ١٠٦].

٢ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿فَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ (٢١٣)﴾ [الشعراء: ٢١٣].

٣ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لاَّ أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (٥٦)﴾ [الأنعام: ٥٦].

---

(١) رواه الترمذى، انظر: رياض الصالحين ص ٤٢.

٤ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) ﴾ [الأعراف: ١٩٤].

٥ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٧) ﴾ [الأعراف: ١٩٧].

٦ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤) ﴾ [فاطر: ١٣ ـ ١٤].

٧ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلاَّ غُرُورًا (٤٠) ﴾ [فاطر: ٤٠].

٨ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) ﴾ [الزمر: ٣٨].

٩ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٦) ﴾ [غافر: ٦٦].

١٠ ـ وقال ـ تعالى ـ: ﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٧١) ﴾ [الأنعام: ٧١].

الأوقات التى يستجاب فيها الدعاء

لقد بينت لنا السنة المطهرة أن هناك أوقات مخصوصة يستجاب فيها الدعاء.

وإليك أيها المسلم بيان هذه الأوقات كى تجتهد، وتخلص النيّة لله ـ تعالى ـ وتدعو الله فى هذه الأوقات ما استطعت لذلك سبيلا.

أولا: يوم الجمعة. فعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها ساعة لا يوافقها عبد

مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئًا إلا أعطاه، وأشار بيديه يقللها» اهـ[1].

وقد اختلف فى تحديد ساعة الإجابة يوم الجمعة. من هذه الأقوال أنها بين أن يجلس الإمام بعد الخطبة الأولى حتى تقضى الصلاة. فعن أبى بُردة بن أبى موسى الأشعرى - رضى الله عنه - قال: قال عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما -: أسمعت أباك يحدّث عن رسول الله ﷺ فى شأن ساعة يوم الجمعة؟ قال: قلت: نعم سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هى ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة» اهـ[2].

ثانيًا: ليلة القدر: فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه» اهـ[3].

وقد اختلف فى تحديد ليلة القدر، والصحيح أنها فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان. فعن «عائشة» أم المؤمنين - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «تحرّوا ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان» اهـ[4].

---

(١) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص ٤٦١.

(٢) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص٤٦١.

(٣) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص٤٦٩.

(٤) رواه البخارى، انظر: رياض الصالحين ص٤٦٩.

وعن «عائشة» ـ رضى الله عنها ـ قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أىّ ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: «قولى: اللهم إنك عفو تحبّ العفو فاعف عنى» اهـ[1].

ثالثًا: يوم عرفة. فعن «عائشة» ـ رضى الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو يتجلّى، ثم يباهى بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء» اهـ[2].

رابعًا: بين الأذان والإقامة. فعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردّ» اهـ[3].

خامسًا: وقت الصفّ للجهاد فى سبيل الله.

سادسًا: حين تقام الصلاة. فعن سهل بن سعد ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتان لا تردّ على داع دعوته: حين تقام الصلاة، وفى الصف فى سبيل الله» اهـ[4].

---

(١) رواه الترمذى، انظر: رياض الصالحين ص٤٧٠.

(٢) رواه مسلم، والنسائى، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٤).

(٣) رواه أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، انظر: الترغيب (١/ ٢٤٢).

(٤) رواه الحاكم. وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب (١/ ٢٤٣).

سابعًا: فى جوف الليل: وعن جابر ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «إن فى الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ خيرًا من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إيّاه، وذلك كل ليلة» اهـ[١].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل من الآخر فيقول: من يدعونى فأستجيب له، ومن يسألنى فأعطيه، ومن يستغفرنى فأغفر له» اهـ[٢].

وعن عمرو بن عبسة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أقرب ما يكون الربّ من العبد فى جوف الليل الأخير، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن» اهـ[٣].

ثامنًا: أثناء السجود فى الصلاة: فعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» اهـ.

وقالت «عائشة» ـ رضى الله عنها ـ: فقدت النبى ﷺ ذات ليلة، فالتمسته، فوقعت يدى على بطن قدميه، وهو فى

---

(١) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٥٧.

(٢) رواه البخارى، ومسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٥٦.

(٣) رواه الترمذى، وقال حسن صحيح، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٥٦.

المسجد، وهما منصوبتان وهو يقول: «اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» اهـ[1].

تاسعًا: بين الركن اليمانى والحجر الأسود: عن عبد الله بن السائب - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليمانى، والحجر: «ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» اهـ[2].

وفى رواية لابن ماجه: قال رسول الله ﷺ: «وُكِّلَ بالركن اليمانى سبعون ملكًا. فمن قال: اللهم إنى أسألك العفو والعافية، فى الدنيا والآخرة، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، قالوا: آمين»[3].

عاشرًا: عند استلام الحجر الأسود: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبى ﷺ أنه قال فى الحجر: «والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق» اهـ[4].

---

(١) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٨٠.

(٢) رواه أحمد، وأبو داود، والحاكم، انظر: التاج (٢/ ١٣٤).

(٣) رواه ابن ماجه، انظر: التاج (٢/ ١٣٤).

(٤) رواه الترمذى، وقال: حسن، انظر: التاج (٢/ ١٢٩).

أدعية من القرآن الكريم

مما أجمع عليه المسلمون أن أفضل الأذكار تلاوة القرآن الكريم.

وأفضل الدعاء ما كان مقتبسًا من القرآن الكريم، ثم من سنة النبى - عليه الصلاة والسلام -.

وإليك أيها المسلم قبسًا من الأدعية الواردة فى القرآن الكريم:

* ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) ﴾ [البقرة: ١٢٧].

* ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨) ﴾ [البقرة: ١٢٨].

* ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) ﴾ [البقرة: ٢٠١].

* ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠) ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

* ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

* ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

* ﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨) ﴾ [آل عمران: ٨].

* ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦) ﴾ [آل عمران: ١٦].

* ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣) ﴾ [آل عمران: ٥٣].

* ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧) ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

* ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) ﴾ [آل عمران: ١٩١].

* ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣) ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

* ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ [آل عمران: ١٩٤].

* ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأعراف: ٢٣].

* ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

* ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [يونس: ٨٥].

* ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

* ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ [إبراهيم: ٤١].

* ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الكهف: ١٠].

* ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

* ﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٥].

* ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤) ﴾ [الفرقان: ٧٤].

* ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) ﴾ [غافر: ٧].

* ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠) ﴾ [الحشر: ١٠].

* ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤) ﴾ [الممتحنة: ٤].

* ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥) ﴾ [الممتحنة: ٥].

* ﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨) ﴾ [التحريم: ٨].

أدعية مأثورة

عن النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ

لقد بينت لنا السنة المطهرة أن النبى ﷺ كان يدعو الله ـ تعالى ـ بأدعية مختلفة.

وإليك أيها المسلم قبسًا من هذه الأدعية، لعل الله ـ تعالى ـ يشرح صدرك وتدعو بها:

فعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: كان أكثر دعاء النبى ﷺ: «اللهم آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» اهـ[1].

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ كان يقول: «اللهم إنى أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى» اهـ[2].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم مصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك» اهـ[3].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أَصْلِحْ لى دينى الذى هو عصمة أمرى، وأَصْلِحْ

---

(١) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص٥٥٤.

(٢ ، ٣) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص٥٥٥.

لى دنيـاىَ التى فـيهـا مـعـاشى، وأَصْلِحْ لى آخـرتى التى فـيهـا معـادى، واجْعَل الحيـاة زيادة لى فى كل خير، واجْـعَل الموت راحة لى من كل شرّ» اهـ[١].

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يقـول: «الـلهم إنى أعـوذ بك من الـعـجـز والكسل، والـجـبن والهَـرَم، والبخل، وأعـوذ بك من عذاب القـبر، وأعـوذ بك من فـتنـة المـحيـا والمـمـات» اهـ. وفى رواية: «وضلع الدَّين[٢]، وغلبة الرجال» اهـ[٣].

وعن أبى موسى الأشعرى ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ أنه كـان يدعو بـهذا الدعـاء: «اللهم اغـفـر لى خطيئـتى وجـهلى، وإسرافى فى أمرى، وما أنت أعلم به منى، اللهم اغفر لى جدّى وهزلى، وما أسـررت وما أعلنت، ومـا أنت أعلم به منّى، أنت المقدّم، وأنت المؤخر، وأنت على كل شىء قدير» اهـ[٤].

وعن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعـمتك، وتحوّل عافيتك، وفُجاءة نقمتك، وجميع سخطك» اهـ[٥].

---

(١) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٦.
(٢) ضلع الدين: أى ثقَل الدّين.
(٣) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٦.
(٤) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص٥٥٧.
(٥) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص٥٥٧.

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ كان يقول: «اللهم إنى أعوذ بك من البرص، والجنون، والجذام، وسيئ الأسقام» اهـ[1].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة» اهـ[2].

وعن عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» اهـ[3].

(١ ، ٢) رواه أبو داود، انظر: رياض الصالحين ص٥٥٩.

(٣) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص٥٥٨.

أدعية تقال فى أوقات ومناسبات مختلفة مقتبسة من السنة المطهرة

المسلم يجب أن يكون على صلة دائمة بالله ـ تعالى ـ. وقد ثبت فى الحديث الصحيح أن «الدعاء مخّ العبادة».

لذلك فقد رأيت ـ أخى المسلم ـ أن أقتبس من السنة المطهّرة أدعية تقولها حسب المناسبات المختلفة؛ لتكون على صلة دائمة مع الله ـ تعالى ـ فى جميع أحوالك.

وقد رأيت أن أرتب هذه الدعوات ترتيبًا أبجديًا كى يسهل الرجوع إليها عند اللزوم[1].

[دعاء الإستخارة]

عن جابر ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: «إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدْر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوم، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير

(١) تنبيه: اعلم أن كلمة «دعاء» لا اعتداد لها، وكذا الألف واللام، وألف الوصل.

لى فى دينى، ومعاشى، وعاقبة أمرى ـ أو قال: عاجل أمرى وآجله ـ فاقدره لى، ويسّره لى، ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرّ لى فى دينى، ومعاشى، وعاقبة أمرى ـ أو قال: عاجل أمرى وآجله ـ فاصرفه عنى، واصرفنى عنه، واقدر لى الخير حيث كان، ثمّ رضنى به، قال: ويسمّى حاجته» اهـ(١).

دعاء إذا نزل منزلا

هذا الدعاء يقوله الإنسان إذا كان مسافرًا ونزل منزلا:

عن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال: «يا أرض، ربى وربك الله، أعوذ بالله من شرّك وشرّ ما فيك، وشرّ ما خلق فيك، وشرّ ما يدبّ عليك، أعوذ بالله من شرّ أسَد وأسْود(٢)، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد(٣)، ومن والد وما ولد» اهـ(٤).

وعن خولة بنت حكيم ـ رضى الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلا(٥) ثم قال: أعوذ بكلمات

---

(١) رواه البخارى، انظر: رياض الصالحين ص٣٢٥.
(٢) أسد: بفتح السين الحيوان المفترس، وأسْود بسكون السين الشخص.
(٣) ساكن البلد: الجن الذين هم سكان الأرض.
(٤) رواه أبو داود، انظر: رياض الصالحين ص٤١١.
(٥) يعنى نزل فى مكان ليستريح فيه أثناء السفر.

الله التّامّات من شرّ ما خلق[1] لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» اهـ[2].

دعاء إذا رأى مبتلى

هذا الدعاء يقوله الإنسان إذا رأى مبتلى:

عن عمر، وأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا، لم يُصِبْه ذلك البلاء» اهـ[3].

دعاء الإفطار

هذا الدعاء يقوله الصائم عندما يريد أن يفطر:

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله» اهـ[4].

---

(١) أي: من الإنس، والجن، والهوام، وكل دابّة مؤذية.
(٢) رواه مالك، ومسلم، والترمذي، انظر: الترغيب (٤/ ١٤٦).
(٣) رواه الترمذي، وابن ماجه من حديث ابن عمر، انظر: الترغيب (٤/ ٥١٠).
(٤) رواه أبو داود، والنسائي، انظر: التاج (٢/ ٦٠).

دعاء الأرق

شكا خالد بن الوليد ـ رضى الله عنه ـ إلى النبى ﷺ قال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق، فقال: «إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم ربّ السموات السبع وما أظلت، وربّ الأرضين وما أقلت[1]، وربّ الشياطين وما أضلّت، كن لى جاراً من شرّ خلقك كلهم جميعًا أن يفرُط علىّ أحد، أو أن يبغى علىّ، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك، ولا إله إلا أنت» اهـ[2].

دعاء الأكل

هذا الدعاء يقوله من يريد أن يأكل:

فعن «عائشة» ـ رضى الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله ـ تعالى ـ فى أوله، فإن نسى أن يذكر اسم الله ـ تعالى ـ فى أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره» اهـ[3].

---

(١) أقلت: أى حملت.

(٢) رواه الترمذى، انظر: التاج (٥/ ١٣٨).

(٣) رواه الترمذى، وقال حسن صحيح، انظر: الأذكار للنوى ص٢٠٥.

دعاء إذا انتهى من الأكل

عن أبى أمامة ـ رضى الله عنه ـ، أن النبى ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «الحمد لله كثيراً طيبًا مباركًا فيه، غير مكفىٍّ، ولا مُوَدّع، ولا مستَغْنًى عنه ربّنا» اهـ[1].

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ـ تعالى ـ ليرضى عن العبد، يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده علينا» اهـ[2].

دعاء بين الأذان والإقامة

عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُرَدُّ الدعاء بين الأذان والإقامة» قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة» اهـ[3].

دعاء بعد الفراغ من الوضوء

عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد

---

(١) رواه البخارى، انظر: الأذكار للنووى ص٢١٠.

(٢) رواه مسلم، انظر: الأذكار للنووى ص٢١١.

(٣) رواه الترمذى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٦٧.

أن «محمدًا» عبده ورسوله، فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» اهـ[1].

وزاد فيه الترمذى: «اللهم اجعلنى من التوّابين، واجعلنى من المتطهرين» اهـ[2].

دعاء بعد التشهد

عن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ قال: عن صفة صلاة النبى ﷺ أنه كان يقول آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللهم اغفر لى ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به منّى، أنت المقدّم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» اهـ[3].

وقال أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب القبر، ومن عذاب جهنم، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شرّ المسيح الدجال» اهـ[4].

---

(١) رواه مسلم، انظر: الأذكار للنووى ص٢٩.

(٢) رواه الترمذى، انظر: الأذكار للنووى ص٣٠.

(٣) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٨٣.

(٤) انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٨١.

دعاء الحاجة

هذا الدعاء يقوله الإنسان قبل التوجه لأى حاجة يريدها:

فعن عبد الله بن أوفى - رضى الله عنه -، عن النبى ﷺ قال: «من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ، فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصلّ على النبى ﷺ، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل برّ، والسلامة من كل إثم، لا تدع لى ذنبًا إلا غفرته، ولا همّا إلا فرّجته، ولا حاجة هى لك رضا، إلا قضيتها يا أرحم الراحمين» اهـ[1].

دعاء الحُلْم

هذا الدعاء يقوله من رأى رؤيا يكرهها:

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمعت أبا قتادة بن رِبْعِى يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا من الله، والحُلْمُ من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئًا يكرهه فليبصق على يساره ثلاث مرات إذا استيقظ، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لن تضره إن شاء الله» اهـ.

---

(١) رواه الترمذى، وابن ماجه بسند حسن، انظر: التاج (١/ ٣٣٦).

وفى رواية قال: إن كنت لأرى الرؤيا تهمنى حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضنى، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدّث به إلا من يحب، وإن رأى ما يكره فلا يحدّث به، فليتفل عن يساره، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من شرّ ما رأى، فإنها لن تضره» اهـ[1].

دعاء الخروج من الخلاء

عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذى أذاقنى لذّته، وأبقى فىّ قوّته، ودفع عنّى أذاه» اهـ[2].

دعاء الخروج من البيت

عن «أم سلمة» ـ رضى الله عنها ـ أن النبى ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك أن نُذل، أو نضلّ، أو نَظلِم، أو نُظلم، أو نَجهل، أو يجهل علينا» اهـ[3].

---

(١) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٥٣.

(٢) رواه الطبرانى، انظر: الأذكار للنووى ص٢٩.

(٣) رواه أصحاب السنن بسند حسن، انظر: التاج (٥/ ١٣٤).

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقال حينئذ هُديت، وكُفيت، ووُقيت، فيتنحّى له الشيطان، فيقول شيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدِىَ، وكُفِىَ، ووُقِىَ» اهـ[1].

دعاء دخول البيت

عن أبى مالك الأشعرىّ ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إنى أسألك خيْر المَوْلج[2]، وخير المخرج، باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلّم على أهله» اهـ[3].

دعاء دخول المسجد

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضى الله عنهما ـ عن النبى ﷺ، أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفِظَ منّى سائر اليوم» اهـ[4].

---

(١) رواه أصحاب السنن بسند حسن، انظر: التاج (٥/ ١٣٤).

(٢) المولج: الدخول.

(٣) رواه أبو داود بسند حسن، انظر: التاج (٥/ ١٣٤).

(٤) رواه أبو داود، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٦٢.

دعاء دخول الخلاء

عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخول الخلاء: «اللهم إنى أعوذ بك من الخبث، والخبائث» اهـ[1].

دعاء دخول المقابر

قال بريدة ـ رضى الله عنه ـ: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية».. اهـ[2].

دعاء الركوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدتين

عن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ قال: كان النبى ﷺ إذا ركع يقول فى ركوعه: «اللهم لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، خشع لك سمعى، وبصرى، ومخّى، وعظمى، وعصبى».

(١) رواه البخارى، ومسلم، انظر: الأذكار للنووى ص٢٧.

(٢) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص١١٦.

وإذا رفع رأسه من الركوع يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد، ملء السموات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد».

وإذا سجد يقول فى سجوده: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهى للذى خلقه، وصوّره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين» اهـ[١].

وعن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين: «اللهم اغفر لى، وارحمنى، واهدنى، واجبرنى، وعافنى، وارزقنى» اهـ[٢].

دعاء رؤية الهلال

عن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «الله أكبر، اللهم أهلّه علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، والتوفيق لما تحبّ وترضى، ربنا وربك الله» اهـ[٣].

---

(١) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٧٤.

(٢) رواه أبو داود، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٨٠.

(٣) رواه الدارمى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص١٢٥.

وعن طلحة بن عبيد الله ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهلّه علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربى وربك الله» اهـ[1].

دعاء الريح

هذا الدعاء يقوله الإنسان كلما هبت الريح:

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «الريح من رَوْح الله[2] تأتى بالرحمة، وتأتى بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبّوها، واسألوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرها» اهـ[3].

وفى رواية: كان النبى ﷺ إذا رأى الريح قال: «اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها، وخير ما أرْسلتْ به، وأعوذ بك من شرّها، وشرّ ما فيها، وشرّ ما أرسلتْ به» اهـ[4].

---

(١) رواه الترمذى بسند حسن، انظر: التاج (٥/ ١٣٦).

(٢) أى: من رحمة الله.

(٣) رواه أبو داود، والترمذى، انظر التاج (٥/ ١٣٥).

(٤) رواه مسلم، انظر: التاج (٥/ ١٣٥).

دعاء استفتاح الصلاة

قال أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبى أنت وأمى، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول: قال: «أقول: اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقِّنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنى من خطاياى بالثلج، والماء، والبَرَد» اهـ[1].

وعن «عائشة» ـ رضى الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدّك، ولا إله غيرك» اهـ[2].

دعاء السفر

عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى السفر كبّر ثلاثًا ثم قال: «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا

(١) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٦٩.

(٢) رواه الأربعة، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٧٠.

لمنقلبون[1] اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البرّ، والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هوّن علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب فى السفر، والخليفة فى الأهل، اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب فى المال والأهل، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: آيبون[2]، تائبون، عابدون، لربنا حامدون» اهـ[3].

دعاء الصباح

عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو يمسى: (اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن «محمداً» عبدك ورسولك) أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثًا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعًا أعتقه الله من النار» اهـ[4].

---

(١) لمنقلبون: أى عائدون.

(٢) آيبون: أى راجعون.

(٣) رواه الخمسة إلا البخارى، انظر: التاج (٥/ ١٣٠).

(٤) رواه الترمذى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٣٦.

وعن عبـد الله بن غنّـام ـ رضى الله عنه ـ أن رسـول الله ﷺ قال: «من قـال حين يصـبح: (اللهم مـا أصبح بى من نعـمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر) فقـد أدّى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حـين يمسى، فقد أدّى شكر ليلته» اهـ(١).

دعاء عند سماع الأذان

عن عبـد الله بن عمر ـ رضى الله عنهمـا ـ أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فـقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علىّ، فإنه من صلّـى علىّ صلاة واحدة صلى الله عليـه بها عـشراً، ثم سلوا الله لى الوسيلة، فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عبـاد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سـأل لى الوسيلة حلت له الشفاعة» اهـ(٢).

دعاء عقب سماع الأذان

عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من قـال حيـن يسمع النداء: (الـلهم ربّ هذه الدعـوة التامّـة،

---

(١) رواه أبو داود، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٣٧.

(٢) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٦٥.

والصلاة القائمة، آت «محمداً» الوسيلـة والفضيلة، وابعثه مقامًا محموداً الذى وعدته). حلّت له شفاعتى يوم القيامة» اهـ[1].

دعاء عقب الصلاة

عن المغـيرة بن شبعـة ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ كان إذا فـرغ من الصـلاة قـال: «لا إلـه إلا الله وحـده لا شـريك له، له الملك وله الحمـد وهو على كل شىء قدير، اللهم لا مـانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا رادّ لما قضيت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ» اهـ[2].

وعن معـاذ بن جبل ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أخـذ بيده وقال: «يا مـعاذ، والله إنى لأحـبك، فلا تدعن فى دبـر كل صلاة أن تقول: اللهم أعنى على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك» اهـ[3].

وعن أبى أمامـة ـ رضى الله عنه ـ قال: قـيل لرسول الله ﷺ: أىّ الدعاء أسـمع؟ قال: «جوف الليل الأخـير، ودبر الصلوات المكتوبات» اهـ[4].

---

(١) رواه البخارى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٦٦.

(٢) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٨٧.

(٣) رواه أبو داود، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٩٢.

(٤) رواه الترمذى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٩٢.

دعاء عقب الأكل والشرب

عن معاذ بن أنس - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال: «من أكل طعامًا فقال: الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منّى ولا قوّة، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» اهـ(١).

ولأبى داود، والنسائى: كان النبى ﷺ إذا أكل، أو شرب قال: «الحمد لله الذى أطعَمَ وسَقَى وسَوّغه وجعل له مخرجًا» اهـ(٢).

دعاء عند نزول المصيبة

عن «أم سلمة» - رضى الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنى فى مصيبتى، واخلف لى خيرًا منها، إلا أجَرَه الله فى مصيبته وأخلف له خيرًا»، قالت: فلما توفى أبو سلمة قلت كما أمرنى رسول الله ﷺ فأَخْلَفَ الله لى خيراً منه رسول الله ﷺ» اهـ(٣).

---

(١) رواه الترمذى، انظر: التاج (٣/ ١٢٦).

(٢) رواه أبو داود، والنسائى، انظر: التاج (٣/ ١٢٦).

(٣) رواه الخمسة إلا البخارى، انظر: التاج (٣/ ١٩٨).

دعاء عقد النكاح

عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة النكاح: «الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، وأشهد أن «محمداً» عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١]» اهـ(١).

دعاء عند الجماع

عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: (بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا) فقضى بينهما ولد، لم يضره شيطان أبداً»(٢).

---

(١) رواه أبو داود، والنسائى، بسند صحيح، انظر: الأذكار ص٢٥٠.

(٢) رواه البخارى، انظر: الأذكار ص٢٥٢.

دعاء الفزع

هذا الدعاء يقوله الإنسان إذا فزع فى النوم ـ أى خاف ـ:
عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ـ رضى الله عنهم ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا فَزِع أحدكم فى النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامّات من غضبه، وعقابه، وشرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فإنها لا تضرّه» اهـ(١).

دعاء القيام من المجلس

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك» اهـ(٢).

وفى رواية: كان النبى ﷺ يقول إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقال رجل: يا رسول الله إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى، قال: كفارة لما يكون فى المجلس» اهـ(٣).

---

(١) رواه أصحاب السنن بسند حسن، انظر: التاج (٥/ ١٣٧).
(٢) رواه أصحاب السنن بسند صحيح، انظر: التاج (٥/ ١٣٢).
(٣) رواه أدو داود، انظر: التاج (٥/ ١٣٢).

دعاء قضاء الدين

عن عليّ بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ أن مُكاتبًا جاءه فقال: إنى قد عجزت عن كتابتى فأعنّى، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهنّ رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ثبير دينًا أداه الله عنك، قل: «اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك، وأغننى بفضلك عمّن سواك» اهـ(١).

وقال أبو سعيد الخدرىّ ـ رضى الله عنه ـ: دخل رسول الله ﷺ المسجد ذات يوم، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: «يا أبا أمامة، ما لى أراك جالسًا فى المسجد فى غير وقت الصلاة؟». قال: هموم لزمتنى، وديون يا رسول الله، قال: «أفلا أعلمك كلامًا إذا قلته أذهب الله همك، وقضى عنك دينك»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل إذا أصبحت، وإذا أمسيت: اللهم إنى أعوذ بك من الهمّ والحَزَن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدَّيْن وقهر الرجال» قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله همّى، وقضى عنّى دَيْنِى.. اهـ(٢).

---

(١) رواه الترمذى بسند حسن، انظر: التاج (٥/ ١٣٨).

(٢) رواه أبو داود، انظر: التاج (٥/ ١٣٨).

دعاء المكروب

هـذه الأدعية يقولها الإنسان إذا وقع فى شدّة، فإن الله - سبحانه وتعالى - يفرّج عنه بفضله وكرمه:

فعن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السموات ورب الأرض وربّ العرش الكريم» اهـ[1].

وعن أبى موسى الأشعرى - رضى الله عنه - قال: كان النبى ﷺ إذا خاف قومًا قال: «اللهم إنا نجعلك فى نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم» اهـ[2].

وقال أبو هريرة - رضى الله عنه -: كان النبى ﷺ إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال: «سبحان الله العظيم، وإذا اجتهد فى الدعاء قال: يا حىّ يا قيّوم» اهـ[3].

---

(١) رواه الشيخان، والترمذى، انظر: التاج (٥/ ١٢٧).
(٢) رواه أبو داود بسند صحيح، انظر: التاج (٥/ ١٢٨).
(٣) رواه الترمذى بسند حسن، انظر: التاج (٥/ ١٢٩).

دعاء المساء

عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال: كان النبى ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير، ربّ أسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شرّ ما فى هذه الليلة وشرّ ما بعدها، ربّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَر، ربّ أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر» اهـ[١].

وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: « من قال حين يمسى، وحين يصبح: رضيت بالله ربّا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيّا ورسولا، كان على الله أن يرضيه يوم القيامة» اهـ[٢].

دعاء النوم

هذا الدعاء يقوله الإنسان إذا أراد أن ينام.

عن البراء بن عازب ـ رضى الله عنه ـ قال: قال لى رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: (اللهم أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى

---

(٤) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٣١.

(٢) رواه الترمذى، انظر: الكلم الطيب لابن نيمية ص٣٦).

إليك، وفوضت أمرى إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، وألجأت ظهرى إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبنبيك الذى أرسلت) فإن مت من ليلتك متّ على الفطرة، واجعلهنّ آخر ما تقول» اهـ[1].

وعن «عائشة» أم المؤمنين ـ رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما (قل هو الله أحد، والمعوذتين) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه، ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.. اهـ[2].

دعاء الوداع

يستحب لمن ودّع مسافراً أن يدعو له:

فعن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ أنه كان يقول للرجل إذا أراد السفر: ادن منّى أودّعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا فيقول: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك» اهـ[3].

---

(١) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٤٨.

(٢) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص٤٠.

(٣) رواه أصحاب السنن، انظر: التاج (٥/ ١٣١).

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبىّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنى أريد سفراً، فزوِّدنى، قال: «زوّدك الله التقوى»، قال: زدنى، قال: «وغفر ذنبك» قال: زدنى بأبى أنت وأمّى، قال: «ويسّر لك الخير حيثما كنت» اهـ[1].

فضل ذكر الله تعالى

لقد ورد فى فضل ذكر الله ـ تعالى ـ الكثير من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، أقتبس منها ما يلى:

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقال ـ تعالى ـ فى عقوبة من يعرض عن ذكر الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَن يَعْشُ[2] عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦) ﴾ [الزخرف: ٣٦].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «يقول الله: أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه[3] إذا ذكرنى، فإن

(١) رواه الترمذى، والحاكم بسند صحيح، انظر: التاج (٥/ ١٣١).
(٢) يعش: أى يعرض.
(٣) أى: بالتوفيق، والمعونة، والرعاية، والهداية.

ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملإ[1] ذكرته فى ملإ خير منهم، وإن تقرّب إلىّ شبرًا، تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلىّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة» اهـ[2].

وعن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها فى درجاتكم، وخير من إنفاق الذهب، والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتضربوا أعناقهم؟» قالوا: بلى، قال: «ذكر الله».

قال معاذ بن جبل: ما شىء أنجى من عذاب الله من ذكر الله.. اهـ[3].

وعن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «ما عمل آدمىّ عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله ـ تعالى ـ»، قيل: ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد فى سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع» اهـ[4].

---

(١) فى ملإ: أى فى جماعة.
(٢) رواه البخارى، ومسلم، انظر: الترغيب (٢/ ٦٥٥).
(٣) رواه أحمد بإسناد حسن، انظر: الترغيب (٢/ ٦٥٩).
(٤) رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، انظر: الترغيب (٢/ ٦٦١).

فضل قول لا إله إلا الله

«لا إله إلا الله» هي كلمة التوحيد التي بعث الله الرسل، وأنزل الكتب من أجلها. وجعلها الله فارقة بين الإيمان، والكفر. وبين أهل السعادة، وأهل الشقاوة. فهي الأساس الذى لا يقبل الله من أحد عملا إلا إذا بنى عليها. وهي القطب الذى لا تدور رحى الشريعة إلا به.

وهي خلاصة رسالة الرسل ومفتتح كلامهم، وهي كلمة التقوى التي ألزمها الله أولياءه، وحرم منها أعداءه.

وقد جمعت هذه الكلمة العظيمة بين النفي والإثبات: فنفت بصدرها الألوهية عن كل ما سوى الله - عز وجل - وأعلنت البراءة من كل معبود باطل. وأثبتت بعجزها الألوهية لله وحده.

ولعظم هذه الكلمة المشرفة في الدين الإسلامي فقد جاء في فضلها الكثير من أحاديث النبي - عليه الصلاة والسلام - أقتبس منها ما يلي:

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله مَنْ أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أوّل منك، لما رأيتُ من حرصك على الحديث: أسعد الناس

بشفاعتى يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله، خالصة من قلبه، أو نفسه»[1] اهـ[2].

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ، ومعاذ رديفه على الرحل قال: «يا معاذ بن جبل»، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ـ ثلاثًا ـ، قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن «محمدًا» رسول الله صادقًا من قلبه، إلا حرّمه الله على النار»، قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «إذًا يتكلوا»[3]. وأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا[4].. اهـ[5].

وعن عمرو بن العاص ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه، فيموت على ذلك، إلا حُرِّم على النار: (لا إله إلا الله)» اهـ[6].

وعن أبى أيوب ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شىء قدير) عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل» اهـ[7].

---

(١) يعنى قالها بلسانه مع اعتقاد القلب لمضمونها، ومع العمل بمقتضاها، بحيث تكون عبادته كلها لله رب العالمين.

(٢) رواه البخارى، انظر: الترغيب (٢/ ٦٨٩).

(٣) أى: يغتروا بذلك ويتركوا العمل.

(٤) تأثمًا: أى خروجًا من إثم الكتمان.

(٥) رواه البخارى، ومسلم، انظر: الترغيب (٢/ ٦٩١).

(٦) رواه الحاكم، وقال صحيح، انظر: الترغيب (٢/ ٦٩٦).

(٧) رواه البخارى، ومسلم، والترمذى، انظر: الترغيب (٢/ ٧٠٢).

فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» اهـ[١].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال (سبحان الله وبحمده) فى يوم مائة مرّة، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر» اهـ[٢].

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيت «إبراهيم» ـ عليه السلام ـ ليلة أسرى بى[٣] فقال: يا محمد: أقرئ أمتك منّى السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان[٤] وأن غراسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» اهـ[٥].

وعن أبى مالك الأشعرىّ ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهور شَطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان،

---

(١) رواه البخارى، ومسلم، والترمذى، انظر: الترغيب (٢/ ٧٠٧).
(٢) رواه مسلم، والترمذى، والنسائى، انظر: الترغيب (٢/ ٧١١).
(٣) وكان ذلك فى السماء السابعة.
(٤) قيعان: جمع قاع، وهو الأرض المستوية المنبسطة.
(٥) رواه الترمذى، والطبرانى، انظر: الترغيب (٢/ ٧١٥).

وسبحان الله والحمد لله، تملآن ـ أو تملأ ـ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك، أو حجة عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها» اهـ[1].

وعن أبى ذرّ ـ رضى الله عنه ـ أن ناسًا من أصحاب النبى ﷺ قالوا للنبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ: يا رسول الله ذهب أهل الدثور[2] بالأجور، يصلون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: «أوليس قد جعل الله لكم ما تصدّقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهى عن منكر صدقة، وفى بضع أحدكم صدقة»، قالوا: يا رسول الله، أيأتى أحدنا شهوته، ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها فى حرام كان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها فى الحلال كان له أجر» اهـ[3].

وعن سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ قال: جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال: علّمنِى كلامًا أقوله، قال: «قل: لا إله إلا الله

---

(١) رواه مسلم، والترمذى، والنسائى، انظر: الترغيب (٢/ ٧٢١).

(٢) الدثور: جمع دثر بفتح فسكون، وهو المال الكثير.

(٣) رواه مسلم، وابن ماجه، انظر: الترغيب (٢/ ٧٢٣).

وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم»، قال: هؤلاء لربى، فما لى؟ قال: «قل: اللهم اغفر لى، وارحمنى، واهدنى، وارزقنى».

وفى رواية قال: «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك، وآخرتك» اهـ[1].

وعن أبى سعيد الخدرىّ ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «استكثروا من الباقيات الصالحات»، قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: «التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» اهـ[2].

فضل قول: لا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبى موسى الأشعرى ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ قال له: «قل: (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها كنز من كنوز الجنة» اهـ[3].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «من قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) كان دواء من تسعة وتسعين داء، أيسرها الهمّ» اهـ[4].

---

(١) رواه مسلم، انظر: الترغيب (٢/ ٧٢٦).

(٢) رواه أحمد، والحاكم، وقال صحيح، انظر: الترغيب (٢/ ٧٢٨).

(٣) رواه البخارى، ومسلم، وأبو داود، انظر: الترغيب (٢/ ٧٥٣).

(٤) رواه الطبرانى، والحاكم، وقال صحيح، انظر: الترغيب (٢/ ٧٥٤).

وعن عقبة بن عامر ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنعم الله عليه نعمة، فأراد بقاءها فليكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)» اهـ[1].

فضل الاستغفار

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (12) ﴾ [نوح: ١٠ ـ ١٢].

وعن عبادة بن الصامت ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنى لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه فى اليوم أكثرَ من سبعين مرّة» اهـ[2].

وعن شداد بن أوس ـ رضى الله عنه ـ قال: قال النبى ﷺ: «سيد الاستغفار أن تقول: (اللهم أنت ربى، لا إله إلا أنت، خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علىّ، وأبوء بذنبى، فاغفر لى؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)» اهـ[3].

---

(١) رواه الطبرانى، انظر: الترغيب (٢/ ٧٥٧).

(٢) رواه البخارى، انظر: الدعاء المستجاب ص١٧.

(٣) رواه البخارى، والنسائى، انظر: الدعاء المستجاب ص١٩.

فضل الصلاة على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من صلّى علىّ صلاة واحدة، صلى الله عليه عشراً» اهـ[١].

وعن أبى طلحة الأنصارىّ ـ رضى الله عنه ـ قال: أصبح رسول الله ﷺ يومًا طيب النّفس يُرى فى وجهه البشر، قالوا: يا رسول الله، أصبحت اليوم أطيب النفس يُرى فى وجهك البشر؟ قال: «أجلْ: أتانى آت من ربى ـ عزّ وجلّ ـ، فقال: من صلّى عليك من أمتك صلاة كتب الله بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وردّ عليه مثلها» اهـ[٢].

وعن الحسن بن علىّ ـ رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «حيثما كنتم فصلوا علىّ، فإن صلاتكم تبلغنى» اهـ[٣].

وعن أبى الدراء ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثِروا علىّ من الصلاة كل يوم الجمعة؛ فإنه مشهود، تشهده

---

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والنسائى، انظر: الترغيب (٢/ ٨٤٢).

(٢) رواه أحمد، والنسائى، انظر: الترغيب (٢/ ٨٤٧).

(٣) رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن، انظر: الترغيب (٢/ ٨٥٠).

الملائكة، وإن أحدًا لن يصلّى علىّ إلا عرضت علىّ صلاته حتى يفرغ منها»، قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، ـ عليهم الصلاة والسلام ـ» اهـ(١).

وعن أوس بن أوس ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علىّ من الصلاة، فإن صلاتكم معروضة علىّ»، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ـ يعنى أبليت ـ؟ فقال: «إن الله ـ عز وجل ـ حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» اهـ(٢).

فضل قراءة القرآن الكريم

عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿آلم﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»(٣).

---

(١) رواه ابن ماجه بإسناد جيد، انظر: الترغيب (٢/ ٨٥٨).

(٢) رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، انظر: الترغيب (٢/ ٨٥٩).

(٣) رواه الترمذى، وقال حسن صحيح، انظر: الترغيب (٢/ ٥٧٦).

وعن أبى موسى الأشعرى ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة: ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة: لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة: ريحها طيب، وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: ليس لها ريح، وطعمها مرّ» اهـ[١].

وعن أبى أمامة الباهلىّ ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه» اهـ[٢].

وعن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل به أُلبس والداه تاجًا يوم القيامة، ضوؤه أحسنُ من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذى عمل بهذا» اهـ[٣].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقْرأْ، وَارْقَ، ورتِّلْ كما كنتَ ترتل فى الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آَية تقرؤها» اهـ[٤].

(١) رواه البخارى، ومسلم، والنسائى، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٠).

(٢) رواه مسلم، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٤).

(٣) رواه أبو داود، والحاكم، وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٤).

(٤) رواه أبو داود، والترمذى وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٥).

وعـن أبـى هريرة ـ رضـى الله عنه ـ أن رســول الله ﷺ قال: «لا حسـدَ إلا فى اثنتين: رجل علمـه الله القرآن، فهـو يتلوه آناء الليل، وآناء النهار، فـسمعه جـار له فقال: ليتنى أوتيت مـثل ما أوتى فـلان فعـملت مـثل ما يعـمل، ورجل آتاه الله مـالا، فهـو يهلكه فى الحق، فـقال رجل: لـيتنى أوتيت مـثل ما أوتى فـلان فعملت مثل ما يعمل» اهـ[1].

وعن ابن عمـر ـ رضى الله عنهما ـ قال: قـال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبـر، ولا ينالهم الحساب، وهم على كـثيب من مـسك حتى يفـرغ من حسـاب الخلائق: رجل قـرأ القرآن ابتغاء وجه الله، وأمّ به قـومًا وهم به راضون. وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله. وعبـد أحسن فيما بينه وبين ربه، وفيما بينه، وبين مواليه» اهـ[2].

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «إن هذا القـرآن مأدبة الله فـاقـبلوا مأدبتـه مـا استطعـتم، إن هذا القرآن حـبل الله، والنور المبـين، والشفـاء النافع، عصـمة لمن تمـسك به، ونجاة لمن اتبـعـه، لا يزيغ فيـستـعتب، ولا يعـوجّ فيقـوم، ولا تنقضى عجائبه، ولا يخلق من كـثرة الردّ، اتلوه فإن

---

(١) رواه البخارى، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٦).

(٢) رواه الطبرانى فى الصغير، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٧).

الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات، أما إنى لا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» اهـ[1].

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس»، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن، هم أهل الله، وخاصته» اهـ[2].

وعن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن فاستظهره فأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، أدخله الله به الجنة، وشفَّعَه فى عشرة من أهل بيته، كلهم وجبت لهم النار» اهـ[3].

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عشر آيات فى ليلة، لم يكتب من الغافلين» اهـ[4].

والله أعلم.

تم ولله الحمد

●●●

---

(١) رواه الحاكم، انظر: الترغيب (٢/ ٥٩٢).

(٢) رواه النسائى، وابن ماجه، والحاكم، انظر: الترغيب (٢/ ٥٩٣).

(٣) رواه ابن ماجه، والترمذى، انظر: الترغيب (٢/ ٥٩٤).

(٤) رواه الحاكم، وقال صحيح على شرط مسلم، انظر: الترغيب (٢/ ٥٩٥).

الفهرس

